المحاضرة 03 : إشكالية البحث.

تمهيد:

بعد اختيار موضوع البحث يقوم الباحث بصياغة إشكالية مرتبطة به و هي خطوة أساسية تتطلب الوضوح و الاختصار و التحديد و تتضمن مجاله و أهميته و محتواه و أهمية الموضوع و نوع البحث الذي يقوم به و هو أمر يتطلب معرفة واسعة و تحليله منطقيا.

1- تعريف إشكالية البحث:

يوجد الكثير من التعاريف المتعلقة بمفهوم الإشكالية:

- عرفها "موريس أنجرس": هي عرض الهدف من البحث على هيئة سؤال و يجب أن يتضمن هذا السؤال إمكانية التقصي و البحث و ذلك لكي يصل الباحث من خلال بحثه الى إجابة محددة.

- عرفتها "رجاء دويدي": هي جملة سؤالية تسأل عن العلاقة القائمة بين متغيرين أو أكثر وجواب هذا السؤال هو الغرض من البحث.

- يعرفها "لارامي و فالي": بأنه الإشكالية الخاصة بكل بحث هي التي تميز هذا البحث عن غيره من البحوث التي تتناول نفس المشكلة، لأن الإشكالية هي التي تصف وجهة النظر التي تتم وفقها معالجة المشكلة.

- تم تعريفها كذلك من طرف مجموعة من الباحثين: على أنها ذلك السؤال المحوري الذي اذا لم يتمكن الباحث من ضبطه و شرع في انجاز البحث فانه سيتعرض في مشكل تغييره في كل مرة مما سيؤدي في الأخير الى البعد عن الموضوع المختار و النتيجة المرجوة و هو ما يتطلب من الباحث القدرة على ضبطها باعتباره عاملا حاسما في سيرورة البحث العلمي و نجاحه.

2- معايير صياغة الإشكالية:

- يجب على الباحث أن يكون قادرا على صياغة الإشكالية، بشكل صحيح و سليم و الذي يجب مراعاته كما يلي:

- الوضوح و الدقة: بمعنى التركيز على الأفكار التي ترتبط بموضوع البحث بشكل مباشر و كتابتها، بشكل واضح أي استخدام كلمات سهلة و مفهومة و علمية و خالية من الحشو و التناقض.

– أن تصاغ في شكل علاقة بين متغيرين أو أكثر بمعنى الحرص على ابراز العلاقة بين المتغيرين و أن تكون هذه المتغيرات محددة و قابلة للقياس.

– يجب أن يلتزم الباحث بالحياد أثناء صياغة الإشكالية، فيبتعد عن استخدام ضمير المتكلم، كما و يتجنب ابراز رأيه الشخصي.

3– مراحل صياغة الإشكالية: يوجد ثلاثة مراحل و هي:

1– تحديد سؤال عام للبحث: أي أن تكون فكرة عامة حول الزوايا التي درست منها المشكلة (الموضوع) و التي لم تدرس منها، حتى يكون بحثا أصيلا و لا يكرر الباحث ما بحثه الآخرون، يعتمد في ذلك على المراجع و الكتب و الأطروحات، إضافة الى التجربة الشخصية و الملاحظة الذاتية.

2– تحليل السؤال العام: بعد تكوين فكرة عامة عن الموضوع (المشكلة)، يقوم بتوجيه جملة من الأسئلة النوعية، تشخيص المتغيرات و العلاقات فيها بينها، ثم تنظيم هذه المتغيرات في شكل متوافق لبيان تفاعلها وفق ما توضحه النماذج و النظريات.

3– اختبار سؤال نوعي للبحث: و هو ما يعبر عن المشكلة المراد دراستها و حلها علميا و صياغها وفق المعايير المحددة.